

المعاهدة الدولية
بشأن الموارد الوراثية النباتية
للأغذية والزراعة



منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



البند 5 من جدول الأعمال المؤقت
الدورة التاسعة للجهاز الرئاسي
نيودلهي، الهند، 19-24 سبتمبر/أيلول 2022
تقرير الرئيس

ملاحظة الأمين
انتخب الجهاز الرئاسي، في دورته الثامنة، السيدة ياسمينه البهلول (المغرب)، رئيسة لدورته التاسعة وفقاً للمادة 2 من لائحته الداخلية. وفي هذه الوثيقة، تعرض الرئيسة مختلف الأنشطة التي اضطلعت بها بصفتها رئيسة، ومهام معينة أوكلها الجهاز الرئاسي إلى مكتب الدورة الثامنة، إضافة إلى تطورات مهمة أخرى تؤثر في المعاهدة الدولية حدثت منذ انعقاد الدورة السابعة للجهاز الرئاسي.
التوجيهات المطلوبة
إن الجهاز الرئاسي مدعو إلى الإحاطة علماً بتقرير الرئيسة.

أولاً - مقدمة

1- منذ اختتام الدورة الثامنة للجهاز الرئاسي، واصلنا جميعًا إظهار التزامنا الراسخ بتنفيذ المعاهدة الدولية على الرغم من القيود والمعوقات الكبيرة التي واجهناها. وأود أن أؤكد، على وجه الخصوص، عزم حكومة الهند على التخطيط للدورة التاسعة للجهاز الرئاسي واستضافتها في نيودلهي، دون أن تنهينا مختلف التغييرات التي طرأت على الموعد.

2- وخلال هذه الفترة الطويلة، تمكّنت جميع اللجان ومجموعات العمل المخصصة من الاجتماع بشكل افتراضي لمواصلة عملها وتقديم المخرجات التي طلبها الجهاز الرئاسي. وأود أن أشكر جهات الاتصال الوطنية من جميع الأقاليم، وكذلك المنوبين والخبراء على انخراطهم ومشاركتهم الفعالة. وفي هذا السيناريو، أدّى الأمين دورًا لا غنى عنه في تسهيل التنظيم خلال هذه الأوقات الصعبة وتقديم الدعم في الوقت المناسب. وقد مكّنت هذه الجهود مجتمع المعاهدة من البقاء على اتصال وإحراز تقدم في تحقيق الإنجازات المخطّط لها.

3- وأتوجّه بالشكر خصوصًا إلى زملائي في المكتب على تفانيهم في التحضير للدورة الخاصة الأولى والدورة التاسعة للجهاز الرئاسي. وخلال العامين الأولين، اجتمعنا إحدى عشرة مرة، وواصلنا الاجتماع بانتظام هذا العام لإسداء المشورة للأمين، وحيثما أمكن، اتخذنا الإجراءات اللازمة والمناسبة بما يتماشى مع اللائحة الداخلية للمعاهدة الدولية وتفويض السلطات الممنوح من الجهاز الرئاسي.

4- وزملائي في المكتب هم السيد R.C. Agrawal (آسيا) والسيدة Kim Van Seeters (أوروبا) والسيد Joaquin Salzberg (مجموعة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي) والسيد علي شحادة (الشرق الأدنى) والسيدة Christine Dawson (أمريكا الشمالية) والسيدة Alison Curran (جنوب غرب المحيط الهادئ). وخلال فترة ما بين الدورتين الطويلة بشكل استثنائي هذه، عمل زملاء آخرون أيضًا في المكتب، وهم السيد Kuldeep Singh (آسيا)، والسيد Manrique Altavista (مجموعة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي)، والسيدة Ángela Teves Libarona (مجموعة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي)، والسيدة Alison McMorrow (جنوب غرب المحيط الهادئ).

5- ويتضمن هذا التقرير لمحة عامة عن العمل الجماعي الذي قام به المكتب، ويشير إلى الأنشطة الرئيسية ذات الصلة بالأعمال التحضيرية لهذه الدورة والأنشطة التي أكلها الجهاز الرئاسي في دورته الثامنة إلى المكتب. ويقدم كذلك تحديثًا ومعلومات بارزة عن بعض الشراكات الرئيسية، إضافة إلى الأنشطة التي قمت بها بصفتي رئيسية للدورة التاسعة.

ثانيًا - إسداء المشورة بشأن مسارات العمل الرئيسية

6- خلال فترة ما بين الدورتين الطويلة بشكل استثنائي، لم يتسنّ للمكتب الاجتماع حضوريًا، وأُجريت جميع أعمالنا بشكل رئيسي من خلال مؤتمرات عُقدت عن بُعد ومراسلات إلكترونية. وتجلّت المهمة الرئيسية للمكتب في إسداء المشورة للأمين من أجل التحضير للدورة التاسعة والدورة الخاصة الأولى للجهاز الرئاسي التي عُقدت في ديسمبر/كانون الأول 2021.

7- وفي ما يتعلق بالدورة الخاصة الأولى، أدّى المكتب أيضًا دورًا استشاريًا في إعداد مشروع الميزانية المؤقتة لعام 2022، إضافة إلى الإشراف على ترتيبات العمل البديلة.

- 8- وبالنسبة إلى كلتا الدورتين، قام المكتب بإبلاغ الأمين عن إعداد جدول الأعمال المؤقت والقائمة الرئيسية بوثائق العمل، بما في ذلك اختيار موضوع هذه الدورة الذي تم بلوته بالتشاور مع حكومة الهند.
- 9- وتجدر الإشارة إلى أن نواب الرئيسة قاموا بتيسير تعيين خبراء يمثلون الأقاليم السبعة في عمليات ما بين الدورتين، بما في ذلك الخبراء في اللجنة الفنية المخصصة المعنية بصون المواد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، وبقية أعضاء فريق الخبراء التقني المخصص المعني بحقوق المزارعين المختارين من منظمات المزارعين، وعينوا عضوًا في لجنة الامتثال.¹
- 10- وشجّع المكتب الجهود التي يبذلها الأمين وقام بمتابعتها من أجل جمع معلومات عن آثار جائحة كوفيد-19 على عمليات المعاهدة الدولية، مع التركيز على توزيع البذور. وعلاوة على ذلك، تابع المكتب عن كثب التقدم المحرز في إعادة ترتيب الجدول الزمني للمشاورات الفنية والاجتماعات الأخرى المتأخرة بسبب الجائحة وفي أعمالها التحضيرية.
- 11- ويسعدني أن أبلغ بأن المكتب لاحظ مع التقدير عمل الأمين والتقدم المحرز في التحليل المتعلق بأثر جائحة كوفيد-19، بما في ذلك من خلال أدوات الإبلاغ والرصد، بالتعاون مع الشركاء الفنيين والمؤسستين، ومشاركة اللجنة المعنية باستراتيجية التمويل.
- 12- ولاحظ المكتب، في اجتماعه الرابع، المعوقات والقيود التي تفرضها الجائحة العالمية والحاجة إلى تمديد المواعيد النهائية للمشاريع في إطار الدورة الرابعة لصندوق تقاسم المنافع.
- 13- وفي سياق الإجراءات التشغيلية لاستخدام الموارد في إطار صندوق تقاسم المنافع وعمليات الدورة الخامسة لمشاريع صندوق تقاسم المنافع، يسعدني أن أبلغ بأن المكتب اختار أعضاء فريق الخبراء المستقل المكلف بفحص الاقتراح المسبق والاستعراض النهائي لمقترحات المشاريع.²
- 14- وفي الدورة الثامنة، طلب الجهاز الرئاسي من المكتب أن يتولى، بدعم من الأمين، إجراء استعراض للأجهزة الفرعية وعمليات ما بين الدورتين. واستنادًا إلى العناصر الواردة في المذكرة المرجعية عن الأجهزة الفرعية وعمليات ما بين الدورتين المعروضة على الدورة الثامنة، قدّم الأمين مذكرة محدّثة إلى المكتب، بما في ذلك توصيات بشأن التنسيق بين الأجهزة الفرعية وتفادي ازدواجية الجهود، لكي ينظر فيها الجهاز الرئاسي في دورته التاسعة. ويسرني الإبلاغ بأن المكتب نظر في المذكرة وطلب من الأمين أن يتيحها مرة أخرى للجهاز الرئاسي.³
- 15- وعلاوة على ذلك، طلبت الجهاز الرئاسي، في دورته الثامنة، من المكتب وضع اختصاصات للجنة الميزانية، من أجل عرضها على الدورة التاسعة. ويطيب لي أن أبلغكم بأننا قدّمنا، من أجل مواصلة الاستعراض والنظر، مشروعًا استفاد من الإسهامات المقدّمة من جميع الأقاليم.⁴

¹ القرار 2019/5.

² الملحق 1 بالقرار 2019/3.

³ القرار 13، الفقرة 8.

⁴ القرار 14، الفقرة 30.

ثالثاً - تمديد تعيين أمين الجهاز الرئاسي والإجراءات الطويلة الأجل الخاصة باختيار أمين الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية وتعيينه

16- بعد انتهاء الولاية الأولى لأمين المعاهدة الدولية، ومع ملاحظة الأداء المرضي للأمين خلال فترة السنتين، طلب المكتب في أكتوبر/تشرين الأول 2021 من إدارة المنظمة تمديد تعيين السيد Nnadozie لمدة عامين إضافيين، على النحو الموضح في الوثيقة IT/GB/9/22/19.1.

17- ويسرني أيضاً أن أبلغ بأن المكتب عقد مشاورات مع الرئيس المستقل لمجلس المنظمة وإدارة المنظمة من أجل استعراض الإجراءات الطويلة الأجل لاختيار أمناء الأجهزة المنشأة بموجب المادة 14 وتعيينهم، التي أقرها مجلس المنظمة في ديسمبر/كانون الأول 2021، على النحو الوارد في المرفق دال من تقريره. وعليه، يرد النص في الوثيقة IT/GB/9/22/19.2 لكي تنظروا فيه وتوافقوا عليه.

رابعاً - العلاقة مع سائر الصكوك الدولية والمنظمات وعمليات السياسات ذات الصلة

18- يسعدني أن أبلغ بأن المكتب لاحظ في اجتماعات مختلفة الحاجة إلى تجاوز طريقة العمل كالمعتاد في ما يخص إعادة البناء على نحو أفضل بعد الجائحة، بما في ذلك فرصة متابعة تنفيذ المعاهدة بشكل أكثر قوة من خلال ضمان أن يعمل جميع أصحاب المصلحة يدًا بيد. وعلى الرغم من أن الجهاز الرئاسي سينظر في مجموعة واسعة من الشراكات وأوجه التعاون الخاصة بالمعاهدة الدولية، اسمحوا لي بأن أشير إلى عدد قليل منها أتيح للمكتب فرصة التفاعل معها ومناقشتها.

19- وتابع المكتب التفاعل مع الصندوق العالمي لتنوع المحاصيل من خلال تقديم تقاريره السنوية عن الأنشطة المضطلع بها. وفي مايو/أيار 2020، قدّم الأمين التنفيذي للصندوق لمحة عامة عن عمليات مجموعات منظمة منظومة الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية (منظمة الجماعة الاستشارية) وتحليلاً أولياً لآثار جائحة كوفيد-19. وأشار المكتب إلى أن بنوك الجينات التابعة للجماعة الاستشارية كانت تواجه تحديات حرجة، ولكنها كانت أيضاً تضع على وجه سرعة خططاً للطوارئ. كما تفاعل المكتب مع الأمين العام للاتحاد الدولي للبذور في ما يتعلق بالمعلومات التي قدمها الاتحاد عن آثار جائحة كوفيد-19 على قطاع البذور.

20- ويسعدني أن أبلغكم بأن المكتب لاحظ، خلال هذه الفترة، مدى أهمية دعم مجموعات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة المعرضة للخطر. وشكّل عدد من حالات الطوارئ والأحداث مخاطر هددت مجموعات معينة. وقد نشأت بعض المخاطر أو تفاقمت أثناء الجائحة، ولكن ذلك كان ناجماً أيضاً عن الكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ الأخرى. وفي هذا السياق، أيد المكتب فكرة إنشاء شبكة عالمية من بنوك التبريد من خلال المعاهدة الدولية من أجل استنساخ مجموعات النباتات الحقلية والمختبرية المعرضة للخطر بشكل آمن. وعلاوة على ذلك، رحّب المكتب باحتياطي الطوارئ لمجموعات الموارد الوراثية للمحاصيل المعرضة للخطر.

21- وفي الدورة الثامنة، شكر الجهاز الرئاسي حكومة النرويج على تقديم التقرير عن إدارة وتشغيل القبو العالمي للبذور في سفالبارد (SGSV) ودعاها إلى مواصلة موافاة المكتب والجهاز الرئاسي بأخر المعلومات بهذا الخصوص.

ويسعدني أن أبلغ بأن المكتب استعرض التقرير الذي أعدته حكومة النرويج بشأن إدارة وتشغيل قبو البذور، وأحاط علمًا به.⁵

22- وترأست أيضًا، بصفتي رئيسة للجهاز الرئاسي، الفريق الاستشاري الدولي لقبو البذور، في فبراير/شباط 2020، من أجل إسداء المشورة وتقديم التوصيات لعملياته.

23- وأحاط المكتب علمًا بالمناقشات التي جرت في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي من أجل إعداد الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020، وشارك أعضاؤه في مختلف حلقات العمل الافتراضية غير الرسمية التي تم تنظيمها لتبادل الآراء والأفكار. ويسرني أن أبلغ بأن المكتب أيد تقديم المساهمات التي تؤكد مدى أهمية المعاهدة الدولية ودورها الكبيرين في وضع الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 وتنفيذه، عند اعتماده.⁶

24- وفي ما يتعلق بعملية التجديد الثامن لموارد الصندوق الاستئماني لمرفق البيئة العالمية، أقر المكتب بعدم وجود نافذة تمويل محدّدة متاحة مباشرة من أجل تنفيذ المعاهدة الدولية، لكنّه أشار إلى الفرص المحتملة في إطار النافذة العامة للتنوع البيولوجي.

25- ويسعدني أن أبلغكم بأن المكتب لاحظ إعادة صياغة شراكات منظمة الجماعة الاستشارية، ومعارفها وأصولها وحضورها العالمي المعروف باسم "منظمة منظومة الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية الواحدة"، واعتبر أنه سيكون من المفيد تقديم معلومات حول إصلاح "منظمة منظومة الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية الواحدة"، وعرض، على الجهاز الرئاسي في دورته التاسعة، التقرير عن كلفة بنوك الجينات التابعة لمنظمة الجماعة الاستشارية وعملياتها.

26- وفي يونيو/حزيران 2020، تم نقل الأمانة إلى مكتب تغير المناخ والتنوع البيولوجي والبيئة. ويسرني أن أبلغ بأن المكتب اجتمع مع رئيس المكتب الجديد، السيد Eduardo Mansur، ورحب بترتيب الاستضافة الجديد، وأشار إلى الروابط القائمة بين الأمن الغذائي وتغير المناخ والبيئة في ولاية مختلف مسارات المكتب.

خامسًا - الاستنتاجات

27- لقد انقضى أكثر من عقدين من الزمن منذ اعتماد المعاهدة الدولية، ويدرك مكتب الدورة التاسعة الحاجة إلى إحراز تقدم في تطوير وتحسين بعض آلياتها وعملياتها. وأثبتت عملية ما بين الدورتين التي اختتمتها مع الدورة التاسعة أن المعاهدة الدولية أداة مرنة تتمتع بقدرة معينة على الاستجابة للسياق العالمي. وفي الوقت نفسه، شهدنا بعض الثغرات وأوجه الهشاشة، فضلًا عن أوجه عدم المساواة في مستوى مشاركة مختلف الأطراف المتعاقدة والأقاليم في التنفيذ.

28- وفي ختام تقريري، أود أن أذكر بأن المعاهدة تقدم مساهمة أساسية في الأمن الغذائي، وأن الموارد الوراثية النباتية لا تزال مهدّدة في الوقت الحالي. وسنحتاج إلى مواصلة تعزيز حوارنا في إطار هذه المعاهدة وفي سياق الإطار العالمي الجديد للتنوع البيولوجي من أجل النهوض بالتعاون إلى المستوى التالي.

⁵ القرار 2019/12، الفقرتان 24 و29.

⁶ القرار 2019/11، الفقرة 4.

29- وأود أن أعرب عن امتناني لفرصة المساهمة في هذا العمل النبيل بصفتي رئيسة إقليم أفريقيا ورئيسة الجهاز الرئاسي. ويشرفني جداً أني التقيت بأشخاص مثيرين للاهتمام. فقد تعلمت الكثير منهم ومن تجاربهم في التغلب على التحديات المختلفة التي وُوجهت خلال فترة ما بين الدورتين، وهو ما سأستفيد منه في المستقبل. وأتوجه بالشكر الجزيل إلى حكومة بلدي، المملكة المغربية، وزملائي في المكتب فرداً فرداً، والممثلين الأفارقة، والمديرين في المنظمة، وجميع الممثلين الحكوميين وغير الحكوميين الذين التقيت بهم أو تفاعلت معهم. وأشكر بشكل خاص السيد Kent Nnadozie وفريق أمانة المعاهدة المتفاني.